تذييل وهو تعقيب الجملة باخرى تشتمل على معناها للتأكيد وهو ضربان احدهما
وهو ما هنا ما اخرج مخرج المثل نحو وهل يجازى الا الكفور كما مر انما كان
هذا شان الجنان الابيات صالحي امرهم لما هو المستقر المعلوم انه
اذا حلت الهداية وهي هنا بمعنى الوصول الى الحق لا الدلالة عليه فقط وعن
الاول انك لا تهدي من احببت [illegible] الثاني واما ثمود فهديناهم
اي دللناهم ولو بوصلهم بدليل فاستحبوا العمى على الهدى اذ لو وصلوا لم
يستحبوا ذلك قلبا نشطت للعبادة الاعضاء لان القلب هو رئيس
البدن المعول عليه في صلاحه وفساده ومن ثم صح عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب وهذا من الكلام الجامع الذي مرت
نظائره واعلم انه بين انتهاء رضاعه صلى الله عليه وسلم وما وقع له من بعده
وبين مبعثه وقائع لا باس بالاشارة اليها باختصار وذلك ان حليمة لما
ردته الى امه وجده كان في كلاءة الله وحفظه ينبته نباتا حسنا ويوفقه
لافضل الاعمال والاحوال كما اشار الى ذلك الناظم بقوله الف النسك
الخ ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع سنين وقيل ست وقيل ثمان [illegible]
ذلك اوائل آخر مات امه وكانت قد قدمت به طيبة تزور اخوال
ابيه فاقامت به عندهم شهرا ومعها حاضنته ام ايمن واخرج ابن سعد انه
صلى الله عليه وسلم لما راى دار النابغة قال ههنا نزلت بي امي واحسنت
العوم في بئر بني النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون الي قالت
ام ايمن فسمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت
ذلك كله من كلامهم ولما رجعت به امه ماتت بالابواء وفي رواية انها دفنت
بالحجون وفي اخرى في بعض دور مكة كما في القاموس وحضنته بعدها
امته ام ايمن بركة ثم مات جده كافله وله ثمان سنين وقيل اكثر وقيل الى

قيل

قوله اذا حلت الهداية قلبا نشطت للعبادة الاعضاء

وقعت له

قيل ست وقيل ثلاث فكفله عمه ابو طالب شقيق والده واخرج ابن عساكر عن
عروة انه قال قدمت في سنة قحط فقالت قريش يا ابا طالب اقحط الوادي واجدب
العيال فهلم فاستسق فخرج ابو طالب ومعه غلام كانه شمس دجن تجلت عنه سحابة
قتماء وحوله اغيلمة فاخذه ابو طالب والصق ظهره بالكعبة ولاذ الغلام باصبعه
وما في السماء قزعة فاقبل السحاب من ههنا وههنا واغدق واغدودق وانفجر له
الوادي واخصب النادي والبادي وفي ذلك يقول ابو طالب
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
وهذا البيت من جملة قصيدة له فيها مدح عجيب له صلى الله عليه وسلم حتى اخذ
الشيعة منها القول باسلامه ووافقه رواية ضعيفة عن العباس انه اسلم بعد
الاسلام عند موته لكن صرائح الاحاديث المتفق على صحتها ترد ذلك وهي اكثر من
[illegible] استوفاها ابن اسحق لكنه ذكر انه انشاها لما كان بعد المبعث وقد
يجمع بانه ذكر هذا البيت اثر هذه الواقعة ثم كملها بعد المبعث ثم رايت في
شرح المنهاج للدميري في باب الاستسقاء عن الطبراني وابن سعد انه
[illegible] ايضا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد المطلب
متمعن ما امكن وليس الا [illegible] انتهى
بلسان غيره من الانبياء [illegible] فلعل الاولى فيمكن الجمع بين الروايات المختلفة
فيه بتكرر [illegible] واقعة ابي طالب كان الاستسقاء به فيها عند الكعبة
وواقعة عبد المطلب كان اولها انهم امروا باستلام الركن ثم رقي ابي قبيس
[illegible] عبد المطلب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] القوم فعجل فسقوا
[illegible] الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الحافظ ابن حجر شيخه الزين العراقي
[illegible] هذا وقد غفر الله لك ما [illegible] اعرفهم اي [illegible] لك فيها
[illegible] ما اشكو وفي رواية [illegible] تعافا فقال بعض الحفاظ وكذا
[illegible] حتى توفيت فقدماه وفي رواية [illegible] عن ابن الاعرابي وغيره وافقها

المرفظ بالضم شجر من العضاه الواحدة عرفطة وهاهنا عرفطة بن الحباب الصحابي قاموس

القزعة بضم القاف وفتح الزاي واحدة القزع وهو قطع من السحاب قاموس

اغدق المطر واغدودق كثر قطره قاموس

ويوافق ذلك ايضا ما في رواية البيهقي الاتية لله در ابي طالب الى آخره